

جلالة الملك الحسن الثاني يدين المركب المائي أيت أيوب مطماطة بنواحي فاس ويطلق عليه جلالة اسم سد علال الفاسي

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الأخضر الريسوني

منبر الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي احسن ﴾
«قرآن كريم»

الخميس رجب 1413 هـ الموافق 31 دجنبر 1992 م • العدد 26 • السنة الأولى • ضمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

في كلمة سامية يقول جلالة الملك:

نحن مقبلون بمجرد ما يجتمع البرلمان لطرح قانون يعفي الفلاحين من الضرائب إلى ستة وعشرين تشجيعا للفلاحة ونهوضا بها.



ترأس صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الذي كان محفوقا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الأمير مولاي رشيد زوال أمس الثلاثاء بجماعة بنز طمطم النابغة لإقليم صفرو حفل ندشين المركب المائي أيت أيوب مطماطة الذي أطلق عليه صاحب الجلالة اسم سد علال الفاسي.

وبهذه المناسبة ألقى جلالة الملك كلمة سامية هذا نصها:

للتكري والتاريخ

من أقطاب الرباطة الراجلين

في الفترة الممتدة ما بين تنصيب الأمين العام الحالي للرابطة وبين عودة صحيفة الرباطة ومجلتها الى الظهور، فقدت رابطة علماء المغرب ثلة معنوية من فضاء أعضائها المؤسسين، ورجالها العاملين البارزين، الذين أبلوا البلاء الحسن في خدمة الدين والوطن وجاهدوا في سبيل تحقيق أهداف الرباطة، والدفاع عنها والعمل المتواصل بكل صدق وإخلاص تحت لوائها، واضعين نحت تصرفها علمهم وخبرتهم ومكانتهم العلمية والاجتماعية، فلم يسع الأمانة العامة وقتئذ وصحافتها لم تستأنف الصدور بعد، إلا أن تكتفي بالمشاركة في مهرجانات التأيين، التي نظمت لتكريم ذكراهم، مباشرة في البعض، وبالكتابة في البعض الآخر، وبقي في عنقها دين وأي دين للحدوث عنهم بما يلبق بعفاهم، ويتناسب مع جهادهم، في الصحيفة التي أصبحت تصدر باسم رابطة من جديد «منبر الرباطة».

لقد فقدت الرباطة على التوالي خلال تلك الفترة أربعة من كبار أقطابها الذين كانوا لهم السمع والبصر، لما عرفوا به من علم وحكمة وسداد نظر. هم أصحاب الفضيلة المحرمون بكرم الله:

- 1 - فضيلة القاضي الأستاذ الجليل سيدي محمد بن عبد الله العلوي الهاشمي رئيس فرع الرباطة بالدار البيضاء الكبرى ورئيس مجلسها العلمي، الذي انتقل الى رحمة الله يوم الأربعاء 22 ربيع الأول عام 1412 الموافق 2 أكتوبر سنة 1991.
- 2 - فضيلة الأستاذ الجليل سيدي المهدي الطود رئيس فرع الرباطة بالعرائش الذي وافاه الأجل يوم 18 ربيع الثاني 1412 الموافق 27 أكتوبر 1991.
- 3 - فضيلة العلامة الكبير السيد محمد الطنجي نائب الأمين العام الراحل طيلة حياته، الذي وافته المنون يوم الخميس 5 جمادى الثانية 1412 الموافق 12 دجنبر 1991.
- 4 - فضيلة الأستاذ الجليل السيد المقدم بوزيان رئيس فرع الرباطة بالناظور ورئيس مجلسها العلمي، الذي وافاه الأجل يوم الأربعاء 23 شوال 1412 الموافق 8 مايو 1992.

وقد شبعهم الشعب المغربي المسلم المعترف بفضلهم إلى مقرهم البقية ص 2

من تراث الحركة الوطنية

تدشين أول معركة سافرة
ضد الاستعمار الفرنسي
بالمغرب أمام المؤتمر
الاسلامي العام منذ إحدى
وستين سنة.
نص البيان كما قدمه
مندوب المغرب الى المؤتمر
نحت عنوان: (مراكش أمام
حرب صليبية جديدة)
انظر الصفحة الثالثة

والحمد لله والصلاة والسلام
على مولانا رسول الله واله
وصحبه
سكان الاقليم الاوفياء شعبي
العزير
جننا اليوم لننعم ما بداناه من
اعمال قبل سنتين وها نحن والله
الحمد بعد مرور سنتين سنتمكن
من ان نفتح نغمة جديدة في
سياسة المياه الا وهي نقل الماء من
جهة الى جهة او من سد الى سد.
فمنافع هذا المشروع نعلمونها
كلكم، ولا سنوجد في سد المولى
ادريس الاول كمبة تغدر ب 600
مليون من مكعب اي ما يساوي
حمولة سد الحسن الداخل وسد
يوسف بن تاشفين في آن واحد.

البقية ص 2

خواطر وتأملات

الصفحة الثامنة

ثقافة وأدب ثقافة وأدب

الصفحة الخامسة

من أحاديث العلماء

الصفحات 43 6 7

حول العالم الاسلامي

الصفحة الثانية

جلالة الملك الحسن الثاني يدين المركب المالي أيت أيوب مظاهرة بنواحي فاس

تابع ص 1

شعبي العزيز، اغتنم وجودي في هذه المنطقة لأخاطب سكان الريف وسكان جباله من هنا، ولأقول لهم إن مشكل زراعتهم وفلاحتهم ليس غائبا عن اهتمامنا، بل هو محط اهتمامنا اليوم لا داخل المغرب ولا خارجه، ولذا قررنا أن نتعامل مع المجموعة الأوروبية لوضع برنامج لمدة خمس سنوات غلافه المالي هو مليار دولار سيمكّننا من الترفيق على الفلاحين الصغار الذين هم في الريف والذين يتعاطون لنوع من الفلاحة لا نريدها ولا نريدها الفضيلة العالمية كما أنهم أنفسهم ليسوا مسؤولين لا من قريب ولا من بعيد على ما يجري حولهم من استعمار خادع ومزمار ينتجونه قلنا الفرحة الكبرى بأن نبشرهم أنه عما قريب سيرون من الله ثم منا الخير الكثير، فليعلم أن يكونوا بجانبنا وأن يعملوا جادين كما هو المعلوم فبهم منذ القدم.

والرسالة الأخيرة في هذا الخطاب والتي أوجهها إلى جميع الفلاحين في المغرب من طنجة إلى الكويرة لأقول لهم أننا تشجعنا للفلاحة ونهوضا بالفلاحة وما بجاورها من ماسية ومن صناعة غذائية كنا اعقبنا الفلاحين من الضرائب حتى سنة الفين وما نحن مقبلون بمجرد ما يجتمع البرلمان الجديد ل طرح قانون بعض الفلاحين إلى سنة الفين وعشرين.

لم هذا لأنه انصاف، والله أنه انصاف، انصاف للفلاح اجتماعيا وخلقيا وانصاف كذلك لجهده الكبير من ناحية التنمية والفلاحة.

فنجندوا اخواني الفلاحين وزيدوا في اعمالكم وتشبثوا بالثقة في ارضكم، فإنا كناث المناجر والمصانع قد نعرف النكسات فالارض لا نعرف النكسة، ولا نذيق صاحبها النكسة بل اذا اعطاهنا اعطته وانا احبها احبته، فازدادوا تعلقا بارضكم وازدادوا محبة في فلاحتكم فهي اساس المجتمع المغربي.

وبهذه المناسبة اريد ان اشكر جميع الدول والمؤسسات النقدية التي اعاننا على انشاء هذا المشروع من دول عربية ودول اوربية واعني بالخصوص صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز الذي تزامن وجوده في بلدنا الثاني مع هذا الحفل البهيج قايي الا ان شاركنا فيه ليمثل ويكون رمزا لما بين بلدينا الشقيقين من محبة ووثاق ولما بيني شخصيا وبين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين من اخوة راسخة، كما نشكر دولة الكويت والصندوق العربي للتنمية والدول الفرنسية والابيطالية والاسبانية، وان نسيت اخري فالعفو منكم.

ومرر اخرى اشكر سموه وارجوه ان يكون ترجماننا ورسولنا إلى شقيقنا الملك فهد ليقول له شكرا والف شكر.

طلب والآن كما جرت العادة سنطلق الاسم على هذا السد كنا اعطينا اوامرنا قبل سنتين ان تكتب اللوحة وان يكون على اللوحة اسم سد علال الفاسي.

وقد مرت سنتان فما نغرت ارايدنا ولا عزيمتنا بل اعتقادنا فما ان ذلك الرجل هو رجل الجمع ورجل الوفاء، ورجل هذا البلد، قررنا ان نبقي له اوقيا، وان نعطي اسمه هذا السد المبارك.

ولم يبق لنا شعبي العزيز في جميع انحاء المملكة الا ان نتذكر بالطبع اننا ندين بدين الاسلام، والاسلام بوجب على المرء ان يرجو ربه وان يحنن منه.

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد المهاج ذلك لان كرم الله فوق كل عطاء، وهنا ننوجه اليه سبحانه وتعالى ليعطرننا وليربنا محبته في عبادته، وعقله على عبيده ولينزل الامن موجود، والثقة في الله موجودة، وكما يقول سبحانه وتعالى في كتاب العزيز: وهو الذي ينزل الغيث من بعدما قنطوا وينشر رحمته.. صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

عالمك الإسلامي المسلمون في «سوازيلاند»

تقع مملكة سوازيلاند في جنوب شرقي افريقيا ونحدها موزمبيق من الشرق وجمهورية جنوب افريقيا من الجهات الأخرى. هذه المملكة لها وضعه خاصة وسط سوق المجموعة الأوربية المشتركة ولا غرابه في هذا إذ يبلغ عدد المسيحيين فيها نسبة 77% من عدد السكان. بينما لا يزيد عدد المسلمين عن 260 أسرة من مجموع السكان البالغ عددهم 6.30 ألف نسمة.

وتعود أصول المسلمين إلى عدة دول مختلفة، ونسمح السلطات لهم بممارسة شعائهم الدينية وفيامهم بأنشطتهم الإسلامية بصفة عامة كبقية الأديان. وبفوم المسلمون في هذا البلد السياحي بأعمال النجارة التقليدية وينتمون بوضع اقتصادي جيد وهم مجسدون لهذا النوع من الأعمال. إذ أن النجارة هي المهنة التي مارسها آجدادهم منذ قدمهم إلى أرض سوازيلاند قبل عشرات السنين، ويقاوم المسلمون هناك أعمال التنصير التي تستهدفهم، وفي الوقت نفسه يحاربون الفرق الضالة التي نسيء إلى الإسلام كالبهائية التي تنفق أهدافها مع أهداف الكنيسة، ففي الحي الذي نخلو منه كنيسة نجد في أغلب الأحيان مركزا بهائيا ينشر الباطل.

وقد استعان مسلمو سوازيلاند بمسلمي جنوب افريقيا لتشييد ثلاثة مساجد بالعون الذاتي، ولكنهم أصبحوا الآن في حاجة ماسة لمؤسسات تنظم جهودهم الدعوية وجهود الحفاظ على الهوية الإسلامية لأبنائهم، وذلك من خلال فتح مركز إسلامي متكامل يضم دعاء متخصصين للعمل وسط المواطنين وخاصة بين أبناء المسلمين.

والمعروف أن سوازيلاند ملكية برلمانية حصلت على استقلالها في عام 1968 م من بريطانيا لتصبح عضوا في الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية ومجموعة الكمنولث. وبرغم أن اقتصادها زراعي إلا أن انفاجها من الفحم والجواهر يلعب دورا مهما في دعم مواردها. ولا يوجد في سوازيلاند سوى صحيفة واحدة وتبلغ نسبة التعليم بين البالغين 55% ومستوى دخل الفرد 680 دولارا في السنة.

مؤتمر خاص للخطابة

دعا مؤتمر خاص «بالخطابة» عقده كلية الشريعة في الجامعة الأردنية إلى تكثيف برامج التأهيل للخطباء وزيادة دورات الانعاش الخطابية وعقد دورات ثقافية ولغوية ورفع المستوى المادي للخطباء ووضع صندوق اقتراحات في كل مسجد خاص باقتراحات المصلين حول خطبة الجمعة وأي موضوعات أخرى.

وحث المؤتمر العلماء على الكتابة لإثراء المكتبة في هذا المجال ودعوا الشباب المؤهلين شرعيا إلى الانخراط في سلك الخطباء.

ودعا المشاركون في المؤتمر الخطباء إلى الالتزام بالمعايير الإسلامية في الدعوة بأسلوب الحكمة والموعظة الحسنة والابتعاد عن أسلوب التشهير والتجريح والشتم واللعن، إضافة إلى الاهتمام بالخطبة من حيث جودة إعدادها وحسن اختيار موضوعها وفن أدائها.

من كل بستان زهرة

الضم الضائعة

أخرج راع غنما للرامي، فجاء مع الليل والعصا على عنقه دون غنم، فقيل له: وأين الغنم؟ قال: لا إله إلا الله وأنا أقول أي شيء نسيت في الجبل.

لذكرى والتاريخ من أقطاب الرابطة الراجلين

تابع ص 1

الأخير بحضور جمهور كبير كان على رأسه السادة العلماء والسادة الولاة المحليون، كما أقيمت لهم مهرجانات تأبين كبرى تحدث فيها عن مناقبهم عدد من كبار الخطباء والشعراء، في طليفتهم، أمين الرابطة الحالي، وذلك بحضور ولاة الجناب المولوي الشريف.

واليوم نشرع في نشر التقارير التي وصلتنا عن مهرجانات الترحم والتأبين التي أقيمت تكريما لذكراهم، الأول فالأول، ثم ننبعها بعد ذلك بنشر خلاصة من تراجم حياتهم، تبعها لترتيب وفياتهم، أسدل الله عليهم جميعا شاييب الرحمة والرضوان، وعوض نوبهم وتلامذتهم ومريديهم وكافة أعضاء الرابطة الصبر والسلوان

محمد المكي الناصري

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

من تراث الحركة الوطنية

تدشين أول معركة سافرة ضد الاستعمار الفرنسي
بالمغرب أمام المؤتمر الاسلامي العام منذ إحدى وستين سنة.

نص البيان كما قدمه مندوب المغرب الى المؤتمر

تقديم : الأستاذ ادريس كرم

تشترها الدعاية الفرنسية الاستعمارية هنا وهناك.

وبعد انتخاب اللجنة التنفيذية للمؤتمر واختيار الأستاذ المكسي القاصري وزميله الأستاذ محمد بنونة كلف الأستاذ القاصري من طرفها باعداد تقرير مفصل وموثق عن اسرار السياسة الاستعمارية البربرية وأخطارها، حيث إنه هو الذي طرح موضوعها على بساط المؤتمر. فبعد ذلك التقرير في السنة الثانية سنة 1932 وهو مقيم بسويسرا مبعدا عن وطنه، ووجه التقرير للطبع بعطية صديقه الكبير الأستاذ محب الدين الخطيب صاحب المطبعة السلفية، وصدر التقرير تحت عنوان «فرنسا وسياساتها البربرية في المغرب الأقصى» - عهد صدور ورعت منه في العالم العربي والاسلامي عدة آلاف من النسخ مباشرة وعلى يد اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام كان عمدة الباحثين عن حقيقة السياسة البربرية في كل مكان، اما الإقامة الفرنسية العامة فقد أصورت قرارا بمنع رواجه بالمغرب.

وقدما يلي القسم الأول من التقرير الأول المقدم مباشرة لذلك المؤتمر المتعد، من 17 إلى 17 دجنبر 1931.

بيان مختصر من الأمة المراكشية الى المؤتمر الاسلامي بالقدس الشريف

حضرات أعضساء المؤتمر الاسلامي العام، نتقدم إليكم أمة المغرب الأقصى بنحيات طاهرة ونعاهد الله أمامكم على أنها سنبذل جهودها، لحفظ الجامعة الإسلامية وتحقيق الوحدة العربية، وتشهد الله على أنها ملتزمة بالسعي الى تنفيذ مقررانكم، وخدمة مبادئكم وعلى أنها لا تبغى غير الإسلام ديننا.

أيتها السادة : إن الأمة المراكشية، أمة فوية الإيمان، شديدة الاخلاص للإسلام، وما عليكم إلا أن تساعدها على استرداد حريتها الدينية، حتى نروا منها عضدا معاضدا، وساعدا مساعدا، وأن أمة فضت زهرة حبانها في خدمة الإسلام ونشره وراء حدودها شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، لهي أمة جديرة بحرص المسلمين على استحسانها، ورفاعهم عن كيانها. وحراستهم لإيمانها وإسلامها، لا سيما وأبناء هذه الأمة، أسيوفا وشبابنا مستعدون للتضحية في سبيل المصالح الإسلامية، بكل ما يستحقون. وهم يعلمون أن مؤتمرهم الشايم سادة سر قرارات خطرنا يجب على جميع أعضاء العالم الإسلامي أن يسوموا بمساعدتنا والعمل لتتخذها. وليس أمام الأمة المراكشية مانع يمنعها عن العمل في الدائرة الإسلامية الكبرى ويغل

بعد أن صدر المرسوم البربري في مايو سنة 1930 وانكشفت أهداف الاستعمار الفرنسي الرامية الى القضاء على الشخصية الإسلامية والوحدة القومية للشعب المغربي قام الشعب المغربي المسلم عن بكرة أبيه للاحتجاج على تلك السياسة الاستعمارية، برفع العرائض وتوجيه الوفود الى المقام العالي بالله، والمظاهرات والتجمعات في بيوت الله، وبلغت أعداد تلك الانتفاضة الى الدوائر العربية والإسلامية في الخارج، لكن فرنسا قابلتها بدعاية مضادة قائمة على المغالطة والتدليس، وتقديم «السياسة البربرية» الاستعمارية على أنها لصالح المغرب وتبنت ضد الإسلام في شئ، وبقيت الحقيقة الكاملة غير واضحة للجميع. وبناء الله ان لا تدخل سنة 1931 التي تلت صدور ذلك المرسوم، حتى أخذت الأوساط الإسلامية تعد العدة لعقد مؤتمر اسلامي عام، وأخضرت لعقد مدينة القدس الشريف، وأرسلت الدعوات الى مختلف الزعامات والقيادات في العالمين العربي والاسلامي، وكان في طليعة المدعوين الحركة الوطنية المغربية الغتية، فما كان من قادة الحركة إلا أن في الداخل والخارج لا أن قرروا بالإجماع ترشيح زميلهم وأحد مؤسسي تلك الحركة الأستاذ محمد المكسي القاصري ليقيم بممثيل المغرب في ذلك المؤتمر ليقدم لرعا، العسوية والاسلام المغلومات الصحيحة والدقيقة عن الوضع المساوي الذي كان يعيشه المغرب.

ونظرا لوجوده في ذلك بالفاخرة في آخر مرحلة من دراسته الجامعية بالجامعة المصرية، فقد تعد العدة للقيام بهذا الواجب الديني والوطني، متحملا مسؤوليته القيام به بكل ثقة وإيمان وحماس دون أن يبتر سرد الفعل من طرف المستعمر الغاشم.

وكان الظن ان المؤتمر سيعالج القضايا السياسية المتعلقة بالعالم الإسلامي بكل صراحة، وفي طليعتها قضية المغرب مع فرنسا، فبعد تقريرها سياسيا موثقا عن نظام الحماية والإدارة المباشرة التي تحول اليها بالمغرب، لكن لما حل بالقدس تبين له ان سلطة الائتلاف الإنجليزي حشرت منظمي المؤتمر من التدخل المباشر في الشؤون السياسية التي تهم الدول الاستعمارية، فقرر مجدا تقريرا آخر قصره على الوضع الذي أصبحت توجد عليه الشريعة الإسلامية والتعليم الإسلامي والعقيدة الإسلامية واللغة العربية تحت نظام الحماية الاستعمارية، ولبيعه بعطية دار الأيتام بالقدس الشريف، وفي الجلسة المختصة للمغرب وزع ذلك التقرير على أعضاء المؤتمر. ثم ألقى خطابا شاملا مرتجلا وجامعا عن السياسة البربرية التي اختلقها الاستعمار بالمغرب، وشرح للمؤتمرين اسرار تلك السياسة والأخطار التي أصبحت الأمة المغربية معرضة لها من جراء تطويقها، وأجاب بزمعنا، العربية والإسلام أن يعيشوا لنصرة المغرب المسلم، وأن يقوموا في انظارهم بحركة احتجاجية شعبية ورسمية خادمة ضد المخططات الفرنسية وكان ذلك التقرير وذلك الخطاب بالنسبة للجميع هما أول وثيقة يتسلمها أعضاء المؤتمر، ويعتمدون عليها في مواجهة المغالطات والتكبيسات التي

منازل الأوقاف الإسلامية القديمة: ومنذ بسط الحماية، وفرنسا تنتقص من حقوق هذا القضاء، الذي تتمثل فيه السلطة المغربية الإسلامية، الى أن أصبح اليوم في المدن والقبائل العربية، لا يتجاوز قضية الطلاق والنكاح والإرث، وسلبت السلطة القضائية كلها من أيدي المسلمين، ووضعها كلها في أيدي القضاة الفرنسيين، ولم تفكر فرنسا طول هذه المدة، في إجابة رغبة المراكشيين التي أحووا فيها غير ما مرة، فقد طلبوا إصلاح القضاء الإسلامي، ونوزيع اختصاصاته على عدة محاكم إسلامية مع الاحتفاظ بهذه السلطة الإسلامية، لأهالي البلاد المسلمين، ولكن فرنسا التي أخذت على نفسها إبادة الشريعة الإسلامية من بلاد المغرب، وادماج المغاربة جميعا في العنصر الفرنسي، لم تلتفت الى إجابة رغبات الأمة المغربية المسلمة، ولم تنهزم بما في هذا العمل من مخالفة صريحة، لما التزمت به في عقد الحماية، من المحافظة على المؤسسات الإسلامية ورعايتها تمام الرعاية؛ وأضافت فرنسا الى هذه الحملات الشنيعة عملا جديدا قضت به على كل ما بقي للقضاء الإسلامي من سلطة

أيديها عن تقديم المعونة الواجبة، إلا مانع الاستبداد والاضطهاد : اسنيداد فرنسا واضطهادها الفاسي الشنيع، فحق عليكم أيها السادة المحترمون، أن تسعوا سعيا حثينا لكسر أغلالها وفك قيودها، وحق عليكم أن تجعلوها منمنعة بحريتها الدينية، خادمة لعقائدها، وقيدها لمبادئها، ذلكم خير لكم أن كنتم تعلمون باحضرات الأعضاء المحترمين : إن فرنسا لأول ما اتصلت بالمغرب، اضطهدت الأمة المغربية، وسلبت حريتها الدينية، فعندما بسطت حمايتها، وفرضت سلطتها، اتخذت لها منهجا جديدا في السياسة، وسلكت طريقا لم تسلكه أمة معذبة، من أمم الغرب الغاشمة، هذا المنهج ينلخص في إبادة العناصر العربية، من أمة المغرب الأقصى، والسعي الى محو الإسلام والمسلمين من هذه الأرض، التي نبئت فيها أعظم الدول الإسلامية الكبرى، ونشئة أجيال منفرنسة منمنعة مدمجة في العائلة الفرنسية المسيحية.

وجدت فرنسا عند الأمة المراكشية قضاء إسلاميا واسع السلطة، وتعلما إسلاميا شائعا في جميع الأوساط ووجدت عند المغاربة نشينا بهذا التعليم، وحرصا على ذلك القضاء، فالتزمت في عقد حمايتها «بالمحافظة التامة على دين المراكشيين ونقالبدهم ومؤسسانهم الدينية» ولكن هذا الالتزام كان عبارة عن مناورة في الألفاظ لا أقل ولا أكثر.

أ- إبادة الشريعة الإسلامية فلم ترض سنة على بسط حمايتها حتى جمعت لجنة في باريس لوضع فوائن فرنسية تمهدا الى إنشاء المحاكم الفرنسية في أنقاض المحاكم الإسلامية، وقد قامت هذه المحاكم، على أساس خدمة المصالح الاستعمارية للفرنسيين والأجانب، وإدماج أهالي البلاد في العنصر الفرنسي، عن طريق إدخالهم تحت الفوائن الفرنسية، وفصلهم عن سلطان الإسلام. فصلا نهائيا، ومنذ تأسست هذه المحاكم التي تحكم بقوائن فرنسية، ويتولى الفصل فيها القضاة الفرنسيون دون سواهم وفرنسا نواني حملاتها على القضاء الإسلامي الذي يقوم على الفوائن الإسلامية والذي بسنله قضاة المسلمين، وأول حملة وجهت الى قضائنا الشرقي الإسلامي، ان أخرج القضاء المسامون من ميزانية الدولة المغربية، ولم يبق لهم نصيب في مال الدولة الشريفه أبا خان وأصبحت محاكم القضاء المغربي لا وجود لها، وأصبح القضاة المسلم يتولى فصل القضايا في بيته ومنزله، أو في خيمته التي يتنقل بها من مكان الى مكان، أما في المدن الكبرى فيعقد جلساته في بعض

دينية، ففي السنة الماضية أصدرت أمرا الى القضاة المسلمين، تأمرهم فيه بأن لا يقبلوا إسلام أي شخص، سواء كان يهوديا أم نصرانيا، وتقدم عدة أشخاص من اليهود والمسيحيين الى المحاكم الشرعية، راغبين الدخول في دين الإسلام، فما كان من حكومة الحماية، إلا أن أمرت بامتناع القضاة عن أي إجراء شرعي في هذا السبيل، وخذت أن قاضي مدينته الرباط (عاصمة مراكش) قبل إسلام مسيحي مشهور، له ماض معروف في خدمة المسيحية فكان ذلك سببا في تهديد القاضي بالعقوبات الشديدة وتوبيخه من «الإقامة العامة» توبيخا خاصا ! ثم امنت هذا البرنامج الى القبائل البربرية فطرد منها القضاة الشرعيون جميعا وبدأت فرنسا بذلك في عشرين قبيلة كبرى منها قبيلة نالشوت. آيت هودي. آيت يعقوب وعيسى. آيت احمد وعيسى. آيت اسحاق، آيت شحمان. آيت يحيى. آيت أبوزيد. آيت عباس. آيت حماد. آيت أجناد. نصيبة سفري. نصيبة مح. خنبرة. آيت سكوكو. آيت مغي. بني مكبلد، ولا يزال كثير من قضاة هذه القبائل المطرودين بقيد الحيا.

من دلالات بابا نويل

الدكتور محمد بن سعيد الشوير

على وجه الأرض، يهتم الداعون لكل واحدة منها بتبني مؤثر بتوقعونه فعلا في جذب الناس لما يعتقدون. وينفذون في الأساليب التي بخيل إليهم أنها تربط الآخرين بوشيجة إلى النحلة التي يتحمسون لها، وكل منهم يحسب نفسه على الحق، ويدافع عن باطله بما يتوقعه معين في تحقيق ما يصبو إليه، ولغت النظر لما يعتقد.

فالنصارى مثلا الذين طغى عليهم الجهل، كما جاء في حديث رواه مسلم في صحيحه. في تفسير سورة الفاتحة في بأن الضالين هم النصارى يعبدون الله على جهل وضلال.. وفي حديث عدى بن زيد بعد ما أسلم وسمع رسول الله ﷺ الآية الكريمة: «أخذوا أحبارهم وهمانهم أربابا من دون الله، فقال يا رسول الله : إنا لا نعبدهم، قال بل: اتيسوا بحرمون ما أحل الله فحرمونه، ويحلون ما حرم الله فحلونه»؟

قال : بل، قال ﷺ فنلك عبادتهم. هذه الغثة وجد الإدياء والكذابون مدخلا الى نفوسهم البقية ص 7

يعتمد أصحاب الديانات المختلفة، والعفائد المنبانية أساليب متعددة، بكل ما تنفق عنه عقولهم، من أجل ترسيخ تلك المعنفات في قلوب الناشئة أولا، لتكبر مع نمو أجسامهم عقيدة راسخة متغلغلة في سويداء الطوب، ولتجري مع الدم في الشرايين والعروق، وتتعلم في الأنسجة التي ينمو منها الجسم وفي الخلايا التي تمثل التكوين الجسماني لابن آدم.

وهذا المنهج هو من أساسيات التربية الخلقية التي تتنازل جذورها في أعماق تربية الإنسان، لأن الله فطر الإنسان على حب الاستطلاع، وأوجد فيه غريزة الولاء والدين.. وشريعة الإسلام هي التي تسيطر بتعاليمها على هذا الاحساس، وترعى توجيهه، أخذ من الحديث الشريف - كل مؤنود بولد على انقرة، فأبراد يهودانسه أو نصرانسه أو بمجسانه..

وتوجيه هذا الولاء، وترسيخ ذلك الدين، بخلف بين مؤثر ومؤثر، ويتباين في تمكن جذوره، منهج ومنهج.

فأصحاب الديانات المختلفة

الخطبة الأولى في صلاة الاستسقاء

الأستاذ: محمد أحمد الأمrani
عضو الرابطة - رئيس فرع تازة

وسلم قال : « يامعشر المهاجرين
خصال خمس ان ابتليتم بهن
ونزلن بكم أعوذ بالله ان
تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في
قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشت
فيهم الأوجاع التي لم تكن في
اسلافهم، ولم ينقصوا المكيال
والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة
المؤونة، ولم يعنوا زكاة أموالهم
إلا منعوا القطر من السماء لولا
الجهائم لم يمطروا، ولا نقضوا عهد
الله ورسوله إلا سلط الله عليهم
عدوا من غيرهم فيأخذ بعض ما في
أيديهم، وما لم تحكم أنفسهم
بكتاب الله الا جعل بأسهم
بينهم... »

وقد صدق الحديث وقشت في
الامة الأوجاع والأمراض كالزهرى
« والسيدا » وغيرهما، والحديث من
دلائل النبوة

استغفر الله العظيم/لانا
ترتكب هذه المخالفات وتقر
هذه المنكرات ونقول : دعونا الله
فلم يستجب لنا وكيف يستجيب
الله دعاءنا ونحن في جنب الله
مفردون وعن النبوة النصوح
والرجوع الى الله مبتعدون، وعلى
جمع المال الحرام منهافتون؟

فقدروى الإمام مسلم عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ان الله تعالى طيب لا يقبل إلا
طيبا وان الله أمر المؤمنين بما امر
به المرسلين فقال تعالى : « يا أيها
الرسول كلوا من الطيبات واعملوا
صالحا » ثم ذكر الرجل يطيل
السفر أشعث أغبر يمد يديه الى
السماء يارب يارب، ومطعمه
حرام، ومشربه حرام، وملبسه
حرام، وغذى بالحرام فاني
يستجاب له...؟ أي كيف يستجاب
له؟

روى أن ابراهيم بن ادهم وهو
من الزهاد المشهورين قيل له : ما
بالنا ندعو فلا يستجاب لنا ؟ وقد
قال تعالى : « ادعوني استجب
لكم » فقال : « لأن قلوبكم ميتة،
فيل : وما الذي أماتها؟ قال ثمان
خصال : عرفتم الله ولم تؤدوا
حقه، وقرآنكم القرآن ولم تعملوا
بحدوده، وقلتم نحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم تعملوا
بسنته، وقلتم : إن الموت حق ولم
نسنعدوا له، قال تعالى « ان
الشیطان لكم عدو » فواطأتموه على
المعاصي، وقلتم : نخاف النار
وأرهبتم ابدانكم فيها، وقلتم :

البقية ص 7

استغفر الله العظيم/لانا
الحمد لله قيوم الأرض
والسماء، واسع الفضل والعطاء
الذي يجيب المضطر إذا
دعاه، ويعفو عن المسيء إذا تاب
لمولاه، عمت نعمه سائر المخلوقات
وشملت رافقه كل الموجودات،
اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا
شريك له عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم، واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله، خير
من دعا الله في السر والعانية،
وتوجه إليه بكامل الإخلاص
وصادق النية.

اللهم صل وسلم وبارك عليه
وعلى آله واصحابه الذين كانوا إذا
مسهم الضر فإليه تعالى يتوجهون
ويتضرعون، وإليه وحده سبحانه
يرفعون أكف الدعاء
ويستغفرون، ويبتغون فضلا
منه ورضوانا، ويرجون منه رحمة
واحسانا.

استغفر الله العظيم/لانا
عباد الله

يقول الله تعالى في محكم كتابه
: « ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل
له من بعده وهو العزيز الحكيم،
يا أيها الناس اذكروا نعمة الله
عليكم هل من خالق غير الله
يرزقكم من السماء والأرض لا إله
إلا هو فاني توفكون » وقال تعالى:
« قل هو الرحمن أمنا به وعليه
توكلنا فسنعلمون من هو في
ضلال مبين قل آرايتم ان أصبح
مأؤمكم غورا فمن ياتكم بماء
معين » روى عن بعض السلف انه
كان اذا قرأ امثال هذه الآيات يقول
: بل انت يارب... »

استغفر الله العظيم/لانا
أيها الإخوة

ان ما حل بنا من انحباس
الأمطار هذه الأيام، إنما هو بسبب
كثرة معاصينا ومخالفتنا لأوامر
الله، حيث اخلفنا الوعود ونقضنا
العهود، ونقصنا من المكيال
والميزان، وجاهرنا بالسيات،
وضيعنا الأمانات، وأمسكنا أيدينا
عن أداء الزكوات، ونقاعسنا عن
أداء الواجبات، واتجرنا في الخمر
والمخدرات، ونعاملنا بالمحرمات،
وبذلك نزل غضب الله بنا وظلمنا
انفسنا والله يقول : « وما ظلمناهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون »
وصدق علينا قول النبي صلى الله
عليه وسلم في الحديث الذي رواه
البيهقي عن ابن عمر رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه

من أهم أهداف الإسلام

اقامة المجتمع الصالح والقضاء على الفساد في الأرض

تعطي أشنع وأحط المفاهيم
الخليعية والروايات وغير ذلك من
الوسائل المختلفة ومن الحماقة

وقصر النظر أن يفسح المجال
لإيجاد الواقع المحسوس الذي
يثير غريزة النوع باختلاط
الرجال مع النساء، وإفساح المجال
للطرفين بالخلوة والاحتكاك،
والمشاهدة على شواطئ المصايف
وغيرها من الأمكنة المتعددة، لأن
هذه الحماقات تشغل الشباب
دائما لتحقيق الإشباع للجنس،
وتجعله قلحا حين لا يحقق هذا
الإشباع، فهذا هو الانحطاط
الفكري والشقاء الدائم، وهذا هو
السبب الأول لشيوع الفوضى
الجنسية في المجتمع، وقد أهلك
الله أمما كانوا لا يتناهون عن
منكر فعلوه كما قال سبحانه
: (فكلا أخذنا بذنبه فمنهم من
أرسلنا عليه حاصبا، ومنهم من
أخذته الصيحة، ومنهم من خسفنا
به الأرض، ومنهم من أغرقنا) وإذا
كنا لم نر أن هناك خسف الذوات
فهناك خسف القلوب، بنزع
الرحمة منها، ونزع الغيرة منها
أيضا، فلو رجع المسلمون الى
الشرع لوجدوا انه جاء بمفاهيم
تنظم غريزة الجنس تنظيما
أجائيبا بنظام الزواج وهو
الحيلولة بين الإنسان وبين ما
يثير الشهوة الجنسية دون أن
يحقق اشباعه، ولذلك حرم الشرع
الخلوة بين الرجل والمرأة المحرمة
عليه، وقد جاء دليل هذا التحريم
واضحا في قول الرسول صلى الله
عليه وسلم (لا يخلون رجل بامرأة
إلا وكان الشيطان ثالثهما)

ولهذا يجب على الناس أن
يبعدوا ما يثير الغرائز ويحرك
الشهوات، استجابة لأمر الشرع،
وعندئذ يصفي المجتمع، ويهدأ
الشباب والشيوخ «المتشبيون»
ويتوبون إلى رشدهم، ويعودون
الى العلاقة الزوجية القائمة على
بناء الأسرة السليمة المسلمة
والمحافظة عليها وتعود النظرة
المتحيرة الى المرأة على أساس أنها
زوجة وأم وعرض مصون، لا كما
ينظر إليها الآن، وكأنها متعة
كالسيارة يتمتع بها صاحبها فدر
استطاعته، ثم يستبدلها بأخرى،
فليبارك الله هذا المجهود وليكفل
مساعي حماة الدين وحراس
العفيدة، والمسؤولين من ذوي
الغيرة بالنجاح والتوفيق ولبرزق
الله شبابنا الرشاد والرجوع الى
الله باتباع أوامره واجتنب
محارمه، والتخلق بفضائل القرآن
الكريم، فإلى رحمة الله أيها
المسلمون، والى ظل عفوه، اللهم
اهدنا بفضلك صراط سويًا، فإنك
أكرم المسؤولين.

الاستاذ : المختار الحمال العمراني
عضو الرابطة - فرع العرائش

والامام راع ومسؤول عن رعيته،
ولكم راع ومسؤول عن رعيته،
كما قال عليه الصلاة والسلام
وما هو القرآن الكريم صريح في هذا
قال تعالى (الذين ان مكناهم في
الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة
وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
ولله عاقبة الأمور) ولكن وبكل
أسف فإن بعض الرجال ممن
نصبههم الله قوامين على النساء
أصبحوا أبلغ من النساء في الكيد
للدين والخروج على تعاليمه،
فتجد الرجل المسلم من داخل
البلاد وخارجها يتتبع خطوات
النساء، ويخاطب أخته المسلمة
بالبيديء من الكلام وفحش القول،
ولا أحد يقابله بسلام، كيف يسمح
المسلم ابن المسلم لزوجه أو ابنته
ان تتبرج هذا التبرج الفاحش
المخزي وذئاب الإنسانية
ولصوص الأعراض يطاردون
النساء والفتيات بسياراتهم، حتى
إذا التجأت المرأة إلى مكان ضيق
تعقبوها بأرجلهم بمرأى ومسمع
من كل مسلم، وهم على أتم
الاستعداد لتنفيذ مآربهم.

أين الشهامة الإسلامية؟ أين
الحمية الدينية؟ ثم أين الشرف
لصيانة العرض؟ وأخيرا أين
الكرامة وأين الإسلام وأين
المسلمون، فكيف يكون حالك أيها
المسلم إذا مرت بك زوجتك أو
ابنتك وهي بحالتها الفاضحة،
وماذا يكون موقفك في الدنيا وانت
لازلت حيا ترى ذلك الفاجر
يتعقب خطواتها أو ينزلها من
سيارته بعد إرجاعها من ميدان
الزينة، وأي فائدة تجنيها من
وراء ذلك غير العار والفضيحة،
والرسول عليه السلام يقول
« اقتلوا من لا غيرة له » ثم ماذا
يكون موقفك أنت وهي غدا أمام
الله يوم القيامة، عند سؤال الرجل
وهو راع في بيته ومسؤول عن
رعيته، والمرأة وهي راعية في بيت
زوجها ومسؤولة عن رعيته،
وماذا يكون جوابك وجواب
المسؤولين عن الرعاية عندما
يسألون عن غض الطرف، ولا
ينكرون على المرأة المسلمة هذا
العمل المستهجن ولا يظهر
عضبهم وأشعث أزاهم من هذا
المظهر الفاضح، فيعطوا لمن لا
غيرة لهم من الرجال ومن لحياء
لهن من النساء درسا قاسيا يتعلم
الجميع بعده كيف يكون احترام
النفس، وصيانة العرض،
والوقوف عند حدود الكمال
والمحافظة على حدود الأخلاق
والدين، ومحاربة كل الأفكار الني

انه من الشايت شرعا ان كل
انسان على الفطرة يشعر بحنين الى
إله يفزع اليه عند الشدائد،
ويتضرع أمامه في كشف سوء
عنه، ويجد في الالتجاء اليه سلوة
وأسى عند المصائب.
ومن آثار محبتنا لله التعبد
بأشكال العبادات المختلفة، وان
أحسن انواع الشكر لله الخضوع
لقوانين الاخلاق والعمل بما
تقتضيه، ذلك لان الله خلق هذا
العالم وجعل سعادته مرتبطة
بأشياء معينة من صدق وعدل
وأمانة ونحوها، وجعل الشقاء
والفناء والدمار في أضدادها، وتلك
الأمور الموصلة الى السعادة هي
بعينها قوانين الاخلاق، فمخالفتها
عاص لله جاحد لنعمه، ومطيعها
مطيع لأمره.

وقد اقتضت حكمته سبحانه
ان يبعث لكل أمة رسولا، وقد بعث
الينا نحن المسلمين سيدنا محمدا
صلى الله عليه وسلم بدين
الإسلام، دين الكمال والجلال، دين
التوسط والاعتدال، دين الاحتشام
والوقار، دين حق لاهله ان
يخاطبهم رب العالمين بقوله (كنتم
خير أمة أخرجت للناس) وأمر الله
هذه الأمة رجالا ونساء بغض
البر، قال تعالى : (قل للمؤمنين
يغضوا من أبصارهم) وقال عز من
قائل (وقل للمؤمنات يغضضن
من أبصارهن) فتحريم النظر إلى
الأجنبية بشهوة من الأجنبي
تشريع حكيم، وخذلان للشيطان
في أول خطوة من خطواته التي
يتقدم بها لإغراء المسلم على أن
يعصي رب العالمين، وإذا علمنا أن
الله سبحانه بهذا التشريع
الحكيم قد قطع على الشيطان
جميع السبل، فهل نحن واقفون
على حدود ما أمرنا به الدين
ونفذنا ما حثنا عليه القرآن، كلا
ثم كلاً فنحن بكل أسف على عكس
ما أمرنا الله به، فالنساء تهتكن
وتبذلن وخرجن عن تعاليم القرآن
والدين خروجا عابه علينا العدو
قبل الصديق، وانتقدت علينا
الأجانب قبل المواطنين، فترى
النساء رمين الحجاب، وتبذلن
بمراقيع الحياء، وأصبحت
الشوارع تعج بهن وهن كاسيات
عاريات مائلات معيلات، متزيئات
متعطرات، وكان المنتظر من
الرجال من عائلتهن عموما،
والمسؤولين خصوصا، ان
يصححوا هذا الوضع الخطير،
ويوقفوا هذا الطوفان الجارف،
بايقاف النساء عند حدود الشرع
الشريف وآداب القرآن الكريم، كل
على قدر ما طوقه الله به من
المسؤولية عن الرعاية، فالرجل
راع في بيته ومسؤول عن رعيته

أخبار علمية

أسرار الفضاء

علماء الفلك يدرسون ما وراء السحب المحيطة بالزهرة

سيدني : نجح علماء الفلك في استراليا لأول مرة في التقاط صور فوتوغرافية لسطح كوكب الزهرة من خلال الغلاف الجوي الضبابي الكثيف المحيط بالكوكب مستخدمين تليسكوبات متطورة. وتمكن عالم الفلك ديفيد بين وهو من المرصد الانجلو استرالي وزميله فيكي ميدوز من التقاط العديد من الصور الفوتوغرافية

لسطح الكوكب الصخري باستخدام جهاز يعمل بالأشعة تحت الحمراء طوره الين.

وقالت ميدوز « انها طريقة جديدة لرؤية العشرين كيلو مترا الأخيرة من غلاف (الزهرة) الذي لم يكن ممكنا الوصول إليه من قبل الا عن طريق مجسات فضائية ».

ولم تكن المجسات التي ترسلها سفن الفضاء الأمريكية والروسية تبقى على سطح كوكب الزهرة سوى اقل من دقيقة قبل ان يسحقها ضغط الغلاف الجوي

ثقافة وأدب... ثقافة وأدب...

بمناسبة تأسيس فرع الرابطة بورزازات يطيب لي ان اعبر عما في القلب من المشاعر وعما يكنه الفؤاد من الحب بهذه الأبيات المتواضعة بوشركة على عضو الرابطة وامام مسجد حي المقاومة بمدينة ورزازات

« يا ورزازات اسعدي »

شمس العلوم بدت فيهدت ظلما ﴿ فيان سبل الهدى وزال كل عمى ياورزازات اسعدي فالعلم منتشر ﴿ في ذي الربوع بفضل السادة العلماء قانتهجي واطربى فخرنا فقد رفعت ﴿ رابطة العلم فيك فرعها علما انى الامين قاندى شكره فرحا ﴿ لما راي عقد هذا الفرع منتظما قصر الضيافة إذ يحظى بجلستهم ﴿ عمل التهاني بمحضر الذي قدما ان الحوار ويذل النصح مصلحة ﴿ فليس جاهل امر كالذي علما ياورزازات فكوني في البلاد بسذا ﴿ عزبزة وملاذ العلم والحكما ان البلاد إذ لم نسم بالعلما ﴿ ذلت وهانت وكان أهلها خدما قد زار شيخ شيوخ العصر من نعت ﴿ دروس نفسه الأعراب والعجما أجل شهما غدا نعم الامين ومن ﴿ رابطة العلماء نالت به الفما محمد الناصري المكي منسبا ﴿ عنوان محنده بالفضل قدوسما ان تمكروت لا تخفى على احد ﴿ بنبوع علم يروى كل من قدما كونوا (أخلاء) ممن لا يعلم ﴿ جد لتعليم من بالجهل قد وصما كونوا على ظن ما يبرجوه عاهلنا ﴿ فيكم فلا زال يرعى العلم والعلماء ان الجهول إذا ساءت طبائعه ﴿ فالعلم يصلح منه الطبع والشبما ان القبي (أخي) مثل الطبيب فذا ﴿ يزييل جهلا وذا يعالج الاما فاجهد لتثقف جبل أنت فدونهم ﴿ فارشد الحائرين واشحد الهمما ان الفروع لبث العلم منشاء ﴿ نبني الهداة ونلحو فعل من هدمما كونوا جنودا وكونوا من ذوي همم ﴿ وأخلصوا نغلبوا الاعداء والخصما ادعوكم (إخواني) لكي يكون بكم ﴿ هدي لضال وترياق لمن سقما إذا أردتم نجاحا في مهمتكم ﴿ قيبغي أن تكونوا علما حلما فانجزوا الوعد بالنشمر في عمل ﴿ أمر ونهي كما منحتم ذمما ان العهود اذا كنا نوافضها ﴿ فكيف نرجو الوفاء من ذي غبي وعمى العلم عز من يجعله رشدا ﴿ ورمز نل لمن ياخذ خدمما ان العلوم بلا تقوى ولا عمل ﴿ ولا جميل خصال خطيها عظما ذو العلم يسأل عن علم نعلمه ﴿ ان لم يكن عاملا به يجد ندما ان الحياة بلا علم ولا ادب ﴿ كلا حياة لمن يدري لها قنما لطالب العلم مدام وجود به ﴿ فضل فاقبح بمن شح بما علما ياقوم نرجو الاله ان يريكم ﴿ منا جيللا يفيد ذا ضنى وظنى قاله نسال ان يكون ظنكم ﴿ فينا جميل يقوق فوق مارسما منا عليكم تحابسا من آخ لآخ ﴿ فكلنا إخوة أحببه رحما اقبل هدية فكر واربعها كرما ﴿ فليس راكب خيل راكبا قدما

انتهت بحمد الله ونوفيقه

للكوكب الذي يزيد عن ضغط الأرض 92 مرة.

ونجح الجهاز الذي يعرف باسم مقياس الطيف بالأشعة تحت الحمراء والمتصل بتليسكوب المرصد الذي يبلغ طوله 3.9 متر في ولاية نيو ساوث ويلز الاسترالية في التقاط صور فوتوغرافية لجبال وهضاب ووديان على سطح الجانب المظلم من كوكب الزهرة مخترفا سحبا حمضية من غاز نائي أكسيد الكبريت.

وفي كيب كنا فيرال وضع العاملون في إدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) اللعسات الأخيرة على قمر صناعي وأجهزة علمية متنوعة على متن مكوك الفضاء كولومبيا استعدادا لاطلاقه. حاملا ستة من رواد الفضاء وما يصل الى 11 جهازا علميا.

وصرح بيل داوويل مدير العد التنازلي بان المكوك كولومبيا خال من المشاكل الفنية.

ومن بين المهام الرئيسية للمكوك كولومبيا وضع قمر صناعي يطلق عليه لا جيوس 2 في مداره المقرر وهو على شكل كرة ذات سطح عاكس مصنوعة من النحاس والألنيوم لدراسة القوى الباطنة تحت القشرة الأرضية.

وسينضم هذا القمر الذي انتجته وكالة الفضاء الإيطالية وتكلف 14 مليون دولار الى قمر صناعي مماثل وضع في الفضاء عام 1976 لمساعدة علماء الجيولوجيا على دراسة ظاهرة الجرف القاري وظواهر أخرى ذات صلة بالزلازل.

المياه متوافرة في كوكب تاتيان لكن درجة الحرارة 180 تحت الصفر

قد يظن البعض أن العلماء يتسوا من الحياة على الأرض ففرروا البحث عنها في مكان آخر!! إلا أن الحقيقة غير ذلك، قد تبدو عجيبة وأغرب من الخيال ولكن العلماء الذين يصرون على أنه رغم ما توصلوا إليه الآن فانهم لا يزالون على شواطئ محيط العلم.

فقد كشف مؤخرا أن وكالة أبحاث الفضاء ناسا ووكالة الفضاء الأوروبية، تستعدان لإطلاق مركبة فضائية عام 2005 لرسم خريطة تفصيلية ومسح سطح تاتيان أكبر أقمار كوكب زحل.

والهدف من هذه المهمة يختلف تماما عن أهداف جميع الرحلات الفضائية السابقة. فالعلماء يعتقدون بشدة بإمكانية إيجاد حياة على سطح هذا القمر العملاق. ويقول علماء الفضاء في

جامعة كورنيل الأمريكية أن جميع مكونات الحياة على الأرض متوافرة على سطح هذا القمر خاصة أن المياه تغطي نصف مساحته.

ويشير هؤلاء العلماء إلى أن المشكلة الوحيدة التي تعيق تطور الحياة على سطح هذا القمر هي أن درجة الحرارة تصل هناك الى 180 درجة مئوية تحت الصفر أي أن الصقيع هناك ليس له مثيل في عالمنا الأرضي، الأمر الذي يدمر أية فرصة لظهور حياة بدائية

العلماء يدرسون حاليا إمكانية إطلاق ما يشبه النيازك الساخنة على سطح هذا القمر لإذابة جانب من هذا الجليد وبيث الدفء والحياة في أوصاله.

التجربة العلمية أثبتت نجاح العلماء في تحقيق العديد من احلامهم من قبل، فهل ينجحون هذه المرة!!؟

حساسية

القطط في التنبؤ بالأرصاد الجوية

استعملت الحيوانات على مر العصور للتنبؤ عن حالة الجو أو عن قرب وقوع بعض الكوارث الطبيعية كالهزات الأرضية، والذي استقطب انتباه الإنسان منذ القدم هو أن بعض الحيوانات كالكلاب والوز والماعز تزداد صرخاتها قبل وقوع الهزات الأرضية أو حدوث الأعاصير بزمن معين، وتختبئ بعض أنواع الطيور أو تقوم بحركات معينة قبل حلول العواصف أو سقوط الأمطار. ومن جملة الحيوانات التي اثار انتباه لحركاتها القطط التي عاشرت الإنسان منذ وجوده على سطح الأرض. وربما كان السبب في ذلك عامل الألفة للقطط ومعيشتها داخل البيت بحيث يمكن ملاحظة أي تغير في سلوكها وفي أي لحظة كانت.

لهذا نرى أن الكثير من الشعوب تنظر الى القطط بعين الرضا أو السخط والتشاؤم لعوامل كثيرة، ويتبين هذا من الآثار الفرعونية وأثار الأقوام الأخرى التي تدل على أن القطط عبت في بعض الأزمنة ربما خوفا من شرها، وقد لاحظت بعض الأقوام أن القطط تقوم ببعض الحركات المعينة قبل حلول الأمطار والعواصف ولزالت بعض الأقوام التي تقطن نيوانكلاند تستعمل القطط للتنبؤ بالأرصاد الجوية بدلا من الاعتماد على نشرات حالة الجو، وفي تلك المنطقة اعتبرت القطط الراصد الجوي أو البار ومتر الذي اعتمد عليه البحارة والمزارعون وربات البيوت لمعرفة حالة الجو على

المدى القصير. ومع أن العلم الحديث بأجهزته الالكترونية المعقدة استطاع تجاوز مرحلة الاعتماد على الحيوانات، الا ان هذه الأخيرة لازالت هي الوسيلة للتنبؤ في الكثير من مناطق العالم، والعجيب في الأمر أن مبراقبة تصرفات الحيوان كالقط أو الكلب مثلا عن قرب يمكن ان تعلم الإنسان الكثير حول حالة الطقس على المدى القريب، لكن الدراسات العلمية لم تتمكن لحد الآن من تبيان امكانية تحليل جميع التصرفات الحيوانية لمعرفة حالة الطقس المستقبلية على المدى البعيد.

وتملك القطط حساسية مفرطة تجاه ابسط التغيرات الفيزيائية المحيطة بها والمثل الشائع بين الناس بان القطط تملك الحاسة السادسة للحدس قد يكون له نوع من الصحة خصوصا وان قوة سمعها مثلا تفوق تلك الموجودة لدى الإنسان، ولهذا السبب ايضا ارتبط تاريخ القطط بتاريخ السحرة والمنجمين ربما بسبب تجاوز حواس القطط حواس الإنسان بعدي بعيد، ويؤمن بعض الاسكتلنديين بان عطاس القطط يعني قرب حلول المطر، ويعتقد اقوام آخرون ومنهم الإيرلنديون ان طريقة غسل القطط نفسها بالماء أو غسل وجهها بالماء تعني قرب سقوط المطر.

من جهة أخرى يعتقد سكان ايسلاند ان طريقة نوم القطط تعتبر مؤشرا قويا على حالة الجو، فاذا ما مدت القطط اقدامها نحو الامام ومطت جسمها فان الحالة الجوية المقبلة ستكون غير اعتيادية وربما كانت هنا عواصف عاتية قادمة، ومن المعروف لدى محبي القطط ان القطط لا تنام عادة في مثل تلك الحالة الا نادرا مما قد يضيف بعض الصحة الى اعتقاد سكان ايسلاند، وعند اقوام آخر فان اكل القطط للأعشاب والحشائش يعني قرب حلول الأمطار والعواصف.

ويعتقد بعض سكان اندونيسيا انه يمكن استعجال هطول الأمطار في مواسم الجفاف بواسطة اجراء بعض الطقوس الدينية.

دعاء

اللهم اجعل من سرورنا فيه ومثلونا الى طلب عسوه والتمس رحمةك واستنجد رحمتك واستزجرك الخير من خزيك ومعرفة حصنة من مثاقيلك، وقهرة من كائناتك يا فطر الخلق وسائر العوالم ومصفي القلوب وممثل الخروب ومفرج الكرب عطر عن سيناتي وامع مشاهي وامسس قلبي وصف صغري وتلق قلبي وصحح قلبي وسد خلوتي واتر عريفي ولا تخزني بالعجز ولا تخزني بالغرر وامزني عن الخطب وقلة المنفعة، ولا تجعلني ممن ينزع ال عناق وقشاقق ويعشق الربا ويميل ال الحمق وهو يحسب انه على الحق ويسئله منك العفوق وهو يظن انه يسئو ال فوق، يا رب العالمين يا رحيم رحمان رحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

من رئيس فرع الرابطة بالدار البيضاء الكبرى الى جناب السيد سماحة الشيخ سيدي محمد المكي الناصري الأمين العام لرابطة علماء المغرب

سلام تام بوجود مولانا الإمام نصره الله

ويعد،

فتبعاً للمعاملة الهاتفية التي أجريتموها معي أخيراً، فإنني أذكر سماحتكم بأن السيد محمد بن عبد الله العلوي الهاشمي، قد لبي داعي ربه يوم الأربعاء 22 ربيع الأول عام 1412 الموافق 2 أكتوبر 1991 وقد نظم المجلس العلمي الإقليمي لولاية الدار البيضاء الكبرى، برعاية من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، حفل ترحم على روحه الطاهرة، ترأسه معالي السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رفقة السيد والي مدينة الدار البيضاء الكبرى والسيد عامل صاحب الجلالة على عمالة

بنمسيك سيدي عثمان، والسيد عامل صاحب الجلالة على عمالة عين الشق الحي الحسني، وذلك يوم السبت 28 جمادى الثانية 1412 الموافق 4 يناير 1992 بقاعة المحاضرات بالمعهد العالي لتكوين الأطر الدينية بالدار البيضاء.

وقد حضر هذا الحفل جمهور غفير من السادة العلماء والأساتذة ورجال السلطة المحلية والمنتخبين والطلبة ونلامبذ وأصدقاء المرحوم.

وكان في طليعة الحاضرين أصحاب الفضيلة السادة رؤساء المجالس العلمية ورؤساء فروع رابطة علماء المغرب.

وبعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم، ألقى الأستاذ الحسن بناني عضو المجلس العلمي بالدار البيضاء كلمة باسم المجلس، ثم تلاه سماحة الشيخ محمد المكي الناصري الأمين العام لرابطة علماء المغرب، حيث ألقى فضيلته كلمة باسم الأمانة العامة للرابطة، ثم تلاه فضيلة العلامة السيد الحاج أحمد بنشغرون، رئيس المجلس العلمي الإقليمي لولاية قاس، حيث ألقى كلمة، باسم المجالس العلمية وبعده تناول الكلمة فضيلة العلامة السيد مولاي المصطفى العلوي، رئيس المجلس العلمي الإقليمي لولاية مكناس، الذي أعطى نبذة عن حياة المرحوم وجهاده في الميادين المختلفة، وشكر الحاضرين باسم عائلة الفقيد وأحبابه وأصدقائه. وفي الملف كلمات آخر، لم تلق نظراً لضيق الوقت، وفي مقدمتها كلمة، المجلس العلمي الإقليمي لمدينة الرشيدية، ومن بين الفصائد التي بنوفا عليها الملف قصيدة القاها أمام الحاضرين الأستاذ السيد محمد بن الحسن البنا «تصلكم صحبته نسخة منها».

ثم ختم الحفل بتلاوة آيات من كتاب الله، حيث ألقى كلمة الختم والدعاء لأمير المؤمنين العلامة السيد الحاج مسعود الحريزي، عضو المجلس العلمي بالدار البيضاء، وفي الأخير أوجه الجميع صوب مقر المجلس العلمي، حيث أطلق معالي الوزير على الخزائنة الموجودة بهذا المقر اسم خزائنة محمد بن عبد الله العلوي الهاشمي تقديراً له ووفاء، كما أراح السنار عن اللوحة التي نحمل هذا الاسم «تصلكم صحبته صورة منها».

ودمت في حفظ الله ورعايته، والسلام

عن الرئيس حسن أمين الهلالي

اللوحة التذكارية التي تحمل اسم:

«خزائنة محمد بن عبد الله العلوي الهاشمي»

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

في عهد أمير المؤمنين وراعي العلم والعلماء بهذا البلد الأمين جلالة الملك الحسن الثاني أعز الله ملكه، ونحت الرئاسة الفعلية لمعالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري، تأسست يوم

خزائنة محمد بن عبد

الله العلوي الهاشمي

اعترافاً بعمله الجليل، تخمده الله برحمته، وأطال عمر سيدنا المنصور بالله وحفظه في ولي عهده الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه الأمير مولاي رشيد وسائر أفراد أسرته الشريفة، وقد كانت وفاته رحمه الله تعالى يوم الأربعاء 22 ربيع النبي 1412 هـ الموافق 2 أكتوبر 1991 م.

والله لا يضع أجر من أحسن عملاً.

الإثنين 16 شوال 1404 هـ الموافق (1984.7.16) هذه الخزائنة العلمية بتوفيق وإلهام من الله تعالى، حيث عمل فقيد العلم والعلماء سيدي محمد بن عبد الله العلوي الهاشمي، رئيس المجلس العلمي الإقليمي لولاية الدار البيضاء الكبرى وبعض المحسنين على انشائها، بدعم وتأييد من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وذلك خدمة للعلم وأهله، وعونا للباحثين من العلماء والطلبة والدارسين، وقد أطلق عليها اسم:

المجتمع الاندلسي

من خلال كتب النوازل

الدكتور عمر الجبدي
عضو الرابطة - فرع الرباط "القسم الأول"

معروف تاريخياً أن مذهب الإمام الأوزاعي كان أول مذهب دخل الأندلس، وأن أهلها كانوا على رأي هذا الإمام منذ فححت، وظل الوضع كذلك إلى أن بدأ طلاب الأندلس ينتقلون إلى المشرق بقصد أخذ العلم عن فقهاء وعلمائه وبما أن رحلتهم، كما يؤكد ابن خلدون - كانت في بدايتها مفسورة على الحجاز وإمامها يومئذ هو الإمام مالك، كان من الطبيعي أن يتأثروا بهذا المذهب وصاحبه، وهذا ما حدث فعلاً.. لقد تحدثت كتب التاريخ والطبقات عن مجموعة من طلبة هذا البلد. رحلت في منتصف القرن الثاني الهجري طلباً للعلم وأخذ الرواية، فاجتمعوا بالإمام مالك، وأخذوا عنه علمه وفقهه فلما عادوا إلى بلدهم أخذوا ينشرون علمه بين الناس، وذلك بالتدريس والفتيا والفضاء والشورى وغيرها من وظائف الدولة، فالتزموا مذهبهم في الفروع والأصول، ونرسموا مذهبهم في التأليف وطريقته في الاستنباط والبحث، ولم ينتقل الإمام مالك إلى جوار ربه حتى كانت مدرسته في الأندلس من أقوى المدارس وأشدّها استمساكاً بأرائه وتعصباً لها، فازدهرت مدرسة قرطبة، وصار لها من الذبوع والشهرة ما فاق سائر المراكز العلمية في العالم الإسلامي أوكاد... ومنذ وصل هذا المذهب إلى الأندلس وأهلها متعلقون به، مخلصون له، ظلوا هكذا إلى نهاية وجودهم بهذا البلد ما انقطع صلته بهم، ولا حدثت لهم أنفسهم بالنخلي عنه، بل دافعوا عنه، ومكنوا له، وانتصروا لحملته ودعائه وناسريه، وما كان لهذا المذهب أن يحظى بهذه الثقة، ويحوز هذا الإجماع من الشعب الأندلسي عامته وخاصته، لولا أنهم وجدوا في مبادئه وقواعده ما يشبع رغبتهم، ويلبي حاجتهم، وينسجم مع عقليتهم، ولا عجب فالمذهب المالكي كما هو معروف عنه، هو مذهب عملي يعند بالواقع، ويأخذ بأعراف الناس وعاداتهم ويستند إلى المصالح المرسله التي هي من أجل قواعده، ولم ينتشر هذا المذهب بقوة السلطان، كما قيل، وما كان له ذلك، وإنما وجد النفوس مهيأة، والإنهان منفتح، فنجاب مع إحساسات هذا الشعب ونظراته، وتعايق مع مطامحه ورغباته، ويكفي أن يتوافر عنصر الملاءمة والنجاوب، ليحصل الاقناع والافتناع وهكذا فتحوا له قلوبهم، وانشرحت له صدورهم، فشيّدوا له الصروح العلمية في كل حاضرة من حواضر بلدهم، وأقبلوا على دراسته ونشره والتأليف فيه، حتى ارتبط هذا المذهب بأرض الأندلس ارتباط العلة بالمعلول، وتولدت عن ذلك علاقة جدلية ما انكفت تنمو وتنعزز طوال الوجود الإسلامي بهذه الديار.. وهكذا انطلق الفقيه الأندلسي ببدع في غير مجال من مجالات المعرفة، وأطلق لنفسه حرية الفكر والبحث، ونفجرت فيه بتتابع النبوغ، فأبدع حضارة ظل نظيرها بين الأمم التي عاصرته، إذ كان أوسع أفقا، وأكثر قبولاً للتمدن، وظل هذا الفطر، يواصل سرد نحو الإمام لم يتوقف حتى في أحلك العصور التي مرت به، فحتى ما بعد تأسيس السقوط والنصر، ظل الفقيه الأندلسي يمشق الفلم في إصرار، لبيدع ولو بلغه هجينة، وبعبيرية ركيكة، على نحو ما نجد في تلك الوثائق التي وصلتنا من القرن العاشر الهجري..

لقد نصي فقهاء هذا الفطر أحوال أزمنهم، ونواضع مجتمعيهم، فاستنبطوا لها من الثغنيات الملائمة لظروفها وأحوالها ومستواها، ما يكشف عن دقات الأحداث والمواقف والأوضاع، ليس هذا فحسب.

من تراث الحركة الوطنية

تابع ص 3

وفي السنة الماضية اتسع هذا البرنامج اتساعاً عظيماً وصدر مرسوم يقضي بإلغاء جميع المحاكم الإسلامية بين جميع القبائل البربرية التي تنكلم باللسان البربري وأقامت محاكم فرنسية تحكم بالقانون الفرنسي، يخلط من عادات البربر قيعاً قبل الإسلام، كما يقضى باعتبار الأكثرية الساحفة من المراكشيين خارجين عن قانون الإسلام في جميع قضاياهم حتى فضايح الأحوال الشخصية وقد أصبحوا الآن بفضل هذا القانون المجرم يعاقبون بكل أنواع العقاب إذا تزوجوا أو توارثوا طبقاً للدين الإسلامي.

أما ما تسميه فرنسا بالـ«القانون البربري» فقد دل البحث والمشاهدة، على أنه من وضع الخيال والأهواء المغرضة ذلك أن الباحثين من الفرنسيين أنفسهم يعترفون بأن سكان الأطللس الأعلى، وسكان السلسلة الجنوبية من سلاسل الأطللس لا يعرفون من الفوائن، إلا قوانين الإسلام، وأن عاداتهم وأعرافهم ظلت تتأثر بالنعاليم الإسلامية شيئاً فشيئاً، إلى أن انمحي منها كل ما يخالف هذه التعاليم، وكل ما يذكرونه، أنهم وجدوا بعض القبائل الرحل من برابرة الأطللس المتوسط، محتفظين بعادات قديمة، يخالف الإسلام بعض المخالفة، فانخذت فرنسا من عادات بعض قبائل البربر، المخالفة للإسلام، قانوناً عاماً، فرضته على جميع القبائل البربرية لا فرق بين برابرة الأطللس المتوسط، والأطللس الأعلى

والأطللس الجنوبي، وأضافت إليه شيئاً كثيراً من الفروض والخبالات والحلول القانونية الفرنسية، وجعلت هذا الوضع مؤقفاً وتدرجياً، لننتقل بالبرابرة في وقت قريب، إلى القانون الفرنسي الخالص، وتصادر الشريعة الإسلامية من بلاد المغرب الأقصى، مصادرة نهائية. ومنذ نشرت فرنسا قانونها الجريء في مصادرة الشريعة من بين المسلمين في شهر مايو من السنة الماضية 1930، والأمة المراكشية، تجاهد بغير ما تستطيع في سبيل مقاومة هذا القانون والقضاء عليه، وأعلنت الأمة على لسان وفودها وبمظاهراتها وأنجاجاتها، أنها لا ترضى قانوناً غير قانون الإسلام، وأنها لا تتنفي غير الإسلام ديناً (وسنعرض عليكم في التقرير المطول نصوص مطالب الأمة المراكشية، ومقدار ما بذلت من جهود للاحتفاظ بوجدتها ودينها) إلا أن فرنسا صمعت أذانها عن سماع أصوات الأمة المراكشية، ولم تغفل باحتجاجات العالم الإسلامي على سياساتها هذه، وظلت مصرّة على تنفيذ هذه الخطة، ورصدت في الميزانية أموالاً كثيرة لتوسيعها وتغذيها. الأمر الذي يدل على أنها السادة على مقدار ما تحمله فرنسا من احتقار لإرادة المسلمين، وازدراء بشعورهم وعواطفهم ولا تزال الأمة المراكشية ماضية في جهادها ضد هذه السياسة، ولا يزال فرنسا مغرقة في اضطهاد المسلمين المغاربة، بكل أنواع الاضطهاد إلى هذا اليوم.

القسم الثاني في العدد القادم

الخطبة الأولى في صلاة الاستسقاء

بج ص 4

نحب الجنة ولم تعملوا لها، وإذا فتمت من فرشتكم ريمتم عيوبكم وراء ظهوركم واشتغلتم بعيوب الناس ونسيتم عيوبكم فاسخطتم ربكم، فكيف يستجيب لكم؟
استغفر الله العظيم / ثلاثا
فهل أحسننا - أيها الإخوة - إلى أنفسنا بترك السيئات والإقبال على الطاعات والتسابق إلى الخيرات؟ وهل أحسننا إلى المستضعفين من الرجال والنساء والولدان واليتامى والأرامل؟ حتى تكون رحمة الله قريبة منا تشملنا نفعنا وتتنازل علينا سبحانه بالخير والبركات، قال تعالى: «ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين».

استغفر الله العظيم / ثلاثا

وأكثرنا - أيها المؤمنون - من الاستغفار لربكم الكريم والدعاء بإخلاص للرحمن الرحيم أن يمن علينا بفضله ورحمته، وأن يسبغ علينا من واسع كرمه ونعمه، وأكثرنا من فعل الطاعات والخيرات وتسابقوا إلى الأعمال الصالحات من الصيام والصدقات والافساح عن المعاصي والسبوات لعل الله يرحمنا بغيث عميم يحيي الأرض بعد جفافها، ويظمئ النفوس بعد جفافها، واستغفروا ربكم إنه كان عفواً يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا»
والاستغفار هو علاج ما حل بنا من تأخر فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الأدلكم على دائكم ودوائكم ألا أن داءكم السذوب ودواءكم الاستغفار» وقال تعالى: «وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا» وقال: «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض، ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون».

استغفر الله العظيم / ثلاثا
اللهم إنك أمرتنا بالدعاء ووعدتنا بالاستجابة فقلت - وقولك حق: «ادعوني استجب لكم»

اللهم اننا بسطنا أكفنا اليك ضارعين وفي رحمتك الواسعة طامعين، ولعظمتك خاضعين ومن هيبتك خاشعين، ندعوك رغبا ورهبا، اللهم اعطنا ولا تحرمنا وأكرمنا ولا تهنا، اللهم اننا من ذنوبنا مستغفرون ولشامل عفوك منتظرون، ولعميم صفحك مستشعرون: «أتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب».

اللهم اننا وفقنا في هذا اليوم المبارك ببابك راجين عفوك واحسانك ومؤملين رحمتك وافضالك، فلا تردنا، بفضلك خائبين، وامنن علينا يارحيم بالغيث العميم يحيي الأرض بعد موتها.

يا من الى رحمة المفر

ومن اليه يلجأ المضطر ويا قريب العفو يا مولاه

ويا مغيث كل من داه

بك استغنا يا مغيث الضعفا

فحسبنا يا رب انت وكفى

فارحمنا يا من لا يزال عالما

بضعفنا ولا يزال راحما

انت الذي ندعو لكشف الغمات

يا واسع الاحسان يا من خيره

عم الورى ولا ينادى غيره

وقد مددنا ربنا الأكفا

ومك ربنا رجونا للطفنا

فأبدل اللهم حال العسر

باليسر وامدنا بريح النصر

وما قصدنا غير بابك الكريم

وما رجونا غير فضلك العميم

وانشر علينا يا رحيم رحمتك

وابسط علينا يا كريم نعمتك

استغفر الله العظيم / ثلاثا

اللهم إننا ندعوك بما دعاك به

نبيك المصطفى في صلاة

الاستسقاء: اللهم اسقنا الغيث

ولا تجعلنا من القانطين، اللهم انبت لنا الزرع وأدر لنا الضرع، واسقنا من بركات السماء وأنبت لنا من بركات الأرض، واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك».

اللهم إننا نستغفرك انك كنت غفارا فأرسل السماء علينا مدرارا، اللهم اسق عبادك وبهيمتك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت»
اللهم انت ربنا وخالقنا

«ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين».

وصل اللهم صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد الذي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال الرغائب وحسن الخواتم، ويستسقى الغمام بوجهه الكريم، وعلى آله واصحابه أجمعين آمين، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

من دلالات «بابا نويل»

تابع ص 3

الخيالية التي تتكرر بها أسطورة بابا نويل: تمثيلا وحوارا في وسائل الإعلام المختلفة، وفي أماكن أخرى، ثم على هيئة قصص تتناقلها الأمهات لأولادهن، ويلتزم شمل الصغار في حلقات مع العجائز لتقترن بهذا الاسم، وفي هذا الموسم الديني الذي قصد منه إشعال الجذوة في النفوس كل المداء للتلقي وتزجية الوقت من أي مصدر كان: قصصا تعاد قراءتها وحكايات تسترجعها العجائز من الذاكرة، و وسيلة إعلامية تتحدث بلسان هذه الأسطورة الموسمية: بابا نويل، الذي لا يأتي له ذكر الا في هذا الموعد السنوي.

فيكون من ذلك ما يلبي رغبات النفوس الصغيرة، ويوصل جذورا يريدونها أن تبقى متحمسة لهذا المعتقد، لربطه بأمور محبوبة للقلوب.. من هدايا ووعود طيبة، وأمنيات مرغوبة، وانتصارات في مواقف، ومحبة بين الناس.. وهذه الأمور والحكايات كثيرة جدا. وامتلات بها بطون الكتب بين تاييد حسب المعتقد، وإنكار في سبيل الرد عليها، وتوضيح زيفها..

20 داعية ينشرون الاسلام

تم اعداد 20 من الدعاة المصريين الذين يجيدون التحدث باللغات الافريقية

ويأتي هذا التحرك في اطار تنسيق الجهود لمواجهة الاخطار التي تعترض مسيرة الدعوة.

وقال مدير عام العلاقات الخارجية بوزارة الاوقاف المصرية

ان هناك تنسيقا تاما

بين رابطة العالم الاسلامي في مكة

المكرمة وبين الأزهر ووزارة

الأوقاف والمجلس الأعلى للشؤون

الاسلامية

ورازفنا وارحمنا، فإن عظمت ذنوبنا فعفوك أعظم، وإن كثرت معاصينا فرحمتك أوسع، لا نغفط يارب من رحمتك الواسعة التي سبقت غضبك ولا نياس من نعمك السابغة الظاهرة والباطنة، إذ لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرون» ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون» وكيف نقنط يارب من رحمتك وانت الرحمن الرحيم الذي قلت في كتابك « وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد» اللهم اجعل لنا من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا

سلكهم، ويؤلف مفترقهم، فاستشار من لديه من أهل النظر. فوقع اختيارهم على ان يتعبد القوم بطلب دم ليكون ذلك أقوى لارتباطهم معه، وأؤكد لجدهم في نصره، فوجدوا اليهود يزعمون أن في بعض تواريخهم، خبرا عن رجل كان منهم، وفيهم هم أن ينسخ حكم التوراة وينفرد بالتأويل فيها، فعمدوا اليه وهو في نفر من المطلوب فيهم «فصلبوه» وما عندهم تحقيق بكونه ذلك المطلوب بعينه الا فقدهم اياه من حينئذ.. هذه الحكاية تفتقت عنها حيلة من قسطنطين المذكور، حيث عمد الى من وجد في أمة عيسى، وقد اختلفت دعاويها بعد المسيح بأربعين سنة والتفت اليهم لا يظفر بواحد منهم الا قتل ومثل به، فاستخرج قسطنطين ما تبقى من رسم الشريعة بأيديهم، وجمع عليه وزراه، فأنتد ماشاء وما رآه موافقا لاختياره، كالقول بالصلوية.

ليتعبد قومه بطلب دم، والفول بترك الختان، لانه شأن قومه، ثم اخنلق رؤيا قال: انها حدثت له في منامه، وذلك أول شيء أظهره من هذا الأمر، فجمع أنصاره ورعاياه، من الروم، وذلك بعهد المسيح مائتين ونلات وثلاثين سنة، وعلى رأس سبع سنين من مدة ملكه. فلما اجتمع اليه أنصاره ورعاياه ذكر لهم أنه كان يرى في منامه أتيا آتاه فيقول له: بهذا الرسم تغلب. ويعرض عليهم هيئة «الصليب» فأعظمت ذلك العامة، وانقطعت لما سمعت منه.

ولكي يمكن رؤياه هذه فقد بعث الى امرأة في عصره كاهنة، وكانت ذات بأس وقوة، فشهدت له أنها رأت مثل ما رأى فقوي تصديق العامة.

فأخرج «الصليب» من موقع كنيسة القمامة وجعله شعارا من ذلك الوقت.

وفي كتب الحوار مع النصراني، والسررد عليهم نماذج من تلك القصص الخرافية، والحكايات

باسم العاطفة الدينية لرقعة قلوبهم، واغتنم الفرصة كل دعي وصاحب هدف ليضل الصغار قبل الكبار، ولذا كثر في بيئاتهم ما يريدون به ربط قلوب الصغار بهذا المعتقد، باسم الخوارق، وفي مقدمة ذلك بابا نويل، كدمية يلعب بها الصغار، وتهدي مع رأس السنة الميلادية، وشخصية وهمية يعدونهم بزيارته مع عبد الميلاد.

والصغار اذا وعدوا شيئا تعلقوا به، ورسخ في قلوبهم ما يرتبط به .. وعندما يحين ذلك الموعد يكون السعيد منهم من يرى هذا الموعود، الذي تمثل أوصافه شيئا كبيرا، بلحيته الكثية البيضاء، التي ترمز للجو البارد، لأنه يأتي مع السنة الجديدة في مطلع يناير من كل عام، وهذا الموعد يقترن بتاريخ ميلاد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام في 25 /ديسمبر وبداية السنة الجديدة 1 /يناير، وهو شدة فصل الشتاء، وتكاثر الثلوج في بلادهم الباردة.

ولما كان كل شيء له قداسة في قلب الصغرى يسمونه «بابا» كالأب، ورجل الكنيسة، والرجل المسن، وكبير أساقفة الكنيسة، فإن بابا نويل الشخصية الأسطورية، يلتف الأطفال حوله، ليلاظهم. ويقص عليهم حكايات خيالية عن المولد وما يقترن بعقيدة التثليث، الذي أبان الله جل وعلا في كتابه الكريم عن تكفيرهم لهذا الفول، وبما قالوه على الله جلت أسماؤه وتقديست صفاته من أمور شنيعة تعالى عما يقول الظالمون، ولما كان الصليب يتربع على صدر «بابا نويل» المذكور كجزء من العقيدة التي يراد ترسيخها فإنه يروي لأطفال بعضا من الحكايات، منها ما ينسب الى قسطنطين قيصر الملك بن هيلانه، الذي كثر عدوه وكاد ملكه يذهب باختلاف رعاياه وأنصاره من الروم عليه، فأراد أن يحملهم على شريعة ينظم بها

تأملات وخواطر

شمعة سنة 1993

يستقبل العالم سنة 1993 ويودع سنة 1992، وبين الاستقبال والوداع مسافة زمنية عامرة بالأحداث. وهنا وهناك في هذا العالم الذي أصبح صغيراً جداً لا حديث للناس إلا عن نظام عالمي جديد أقرزته حرب الخليج، ياترى ماذا حمل هذا النظام الى أمم الأرض وشعوبها؟ هل استطاع حقا أن يرسخ مبادئ القانون الدولي واحترام سيادة الأمم؟ هل جاءنا ببشرى دخولنا الى المدينة الفاضلة التي يحترم فيها الإنسان وتضامن كرامته؟ لا شيء من هذا وذلك، لازالت لغة المدافع هي السائدة وقائون شريعة الغاب هو السائد والمسيطر، والا فما هو موقف هذا النظام من فعلة اسرائيل عندما قامت بطرد أربع مائة فلسطيني من أراضيهم ووطنهم وفيهم نخبة من العلماء والأطباء والأسانذة والمحامين والأدباء؟ صحيح أن مجلس الأمن اجتمع واتخذ قرارا في موضوع هذا الإجراء الظالم لكن اسرائيل اجابت بعنجهيتها المعهودة على القرار بالرفض القاطع. وظل المطرودون الفلسطينيون ينامون في العراء، وزمهرير البرد يتنقذ إلى أجسامهم وعظامهم، ويحاولون جاهدين للبحث عن ماء للشرب وطعام يسدون به رمقهم.

ولم نغم قيامة العالم الغربي بالثدييد والاستنكار لهذه الفعلة الشنيعة، وانما اكتفى بتوجيه اللوم والعتاب لاسرائيل، لكن بكامل الحذر والأدب، وكان المبعدين من بيوتهم بفلسطين ليسوا سوى حشرات نذب على الأرض.

إن مجلس الأمن «الموفر» لا يتورع عن اتخاذ قرارات سريعة وبنوع من الحزم والتهديد في شأن بعض الدول لتعميد الحصار عليها وتجويعها رغم أن الأسباب التي تستند عليها تلك القرارات قد زالت أو في طريق الزوال.

ما بال قرارات المجلس لا تنفذ بنفس الحزم والاستعجال بالنسبة للسفارين الصرب الذين دمروا شعبا مسلما بكامله في أكبر عدوان عرفه التاريخ، واغتصبوا آلاف النساء المسلمات المحصنات، وقتلوا الأطفال وذبحوا الرجال أمام مرأى أسرهم وأبنائهم. وأخر ما تناقلته وسائل الإعلام المسموعة والمرئية خبر أب مسلم بوسني ذبح الصرب فلذ كبده أمامه، ثم طلبوا منه تحت تهديد الرشاشات بأن يلحق دم ولده الذبيح.

انهم لا يزالون في العالم الغربي يتذكرون ويتناقشون حول ما يجب فعله بالنسبة لمسلمي البوسنة والهرسك، بينما كانوا سابقين بحماس منقطع النظير لتجدة شعب الصومال الجائع لإعادة «أمله» في الحياة وباعداد كبيرة وتسلح جيد.

فلماذا لا يهب النظام العالمي الجديد لإنقاذ شعب البوسنة حتى يضيء على فرارانه شيئا من المصداقية والعدالة والنوازن؟

إن أسياء محيرة جاء بها النظام العالمي الجديد، الذي تراه يتجاوز في وضوح النهار عن سيئات دولة عابثة بحقوق الإنسان، وينشد في اتخاذ أقسى العقوبات بالنسبة الى دول أخرى لم ترتكب الفظائع كما هو الحال بالنسبة لاسرائيل فائتة الأطفال والتي لم نخجل أو نخش من تقمة العالم باجمعه، قابعدت الفلسطينيين الشرفاء عن وطنهم الحبيب، وكذلك بفعل الصرب وهامهم يقومون بتنفيذ جرائمهم بالنسبة لكل مسلم من البوسنة يؤمن بالله وبمحمد رسول الله ﷺ فاي قانون هذا؟ وأين بنود ميثاق الأمم المتحدة التي نقلت حق الشعوب في تقرير مصيرها؟

على أنه ومع ذلك كله لن نكون منشائما، فإن الأمل سيبقى بالنسبة للانسانية شمعة تضئ سنة 1993، وقد يتبدد الظلام في يوم ما ومن يدري؟

محمد الخضري الرسوني



ماذا تحمل سنة 1993 الى أطفال المسلمين في البوسنة؟

نافذة على الحاسوب

فضل العلم والعلماء والنهي عن المجادلة
بغير علم

إعداد محمد الشرقاوي - عضو الرابطة - فرع الرباط

المدنية (... والراسخون في العلم يقولون أمنا به كل من عند ربنا. وما يذكر إلا أولوا الألباب) الآية.

2- آية 18 من نفس السورة: (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم)

3- آية 83 من سورة النساء المدنية: (وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به.. ولو رويد إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) الآية.

4- آية 122 من سورة التوبة المدنية: (وما كان المؤمنون لينفروا كافة قلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون)

5- آية 43 من سورة العنكبوت المدنية: (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون)

6- آية 28 من سورة فاطر مكة (ومن الناس السوادب والأتعام مختلف ألوانه كذلك. إنما يخشى الله من عباده العلماء، إن الله عزيز غفور).

7- آية 9 من سورة الزمر مكة: (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. إنما يذكر أولوا الألباب).

8- آية 11 من سورة المجادلة: (يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا ففسحوا لله لكم، وإذا قيل انشروا فانشروا برفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير)

9- آية 3 من سورة الحج المدنية وتتناول هي والألبان الناظران الذين يجادلون بغير علم، ولا سيما الذين يجادلون في عقيدة التوحيد. قال تعالى: (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد) الحج 3

10- آية 8 من نفس السورة (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير): أي من غير أدوات المجادلة وهي التسليح بالعلم والهدى ووسيلة ذلك، الإمام بما في الكتب.

11- وأخر آية (20) من سورة لقمان الحكمة: (ألم نرأ أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة، ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير) صدق الله العظيم ونعوذ بالله من علم لا ينفع...

هذا الموضوع، يندرج تحت خانة الأخلاق والسلوك والأداب. وحق له أن يندرج تحت هذه الخانة لأن العلم الذي يخلو من هذه الصفات لا يكون شادقا، وقد يكون وبالا على صاحبه، وعلى الأمة التي ينتمي إليها، فعلم الذرة هو - علم - إذا استخدم في الأغراض السلمية، وهو «جهل» رغم التسمية إذا وجه لأغراض التدمير والخراب، كما حدث في هروشيما وناجاساكي في اليابان إبان الحرب العالمية الثانية. والعلم في القرآن الكريم، هو من الصنف الأول، ولذلك رفع الله أصحابه درجات والآيات التي تناولت العلم والعلماء، وأولئك الذين يجادلون بغير علم، لا تتجاوز إحدى عشرة آية، في تسع سور: خمس منها مدنية وأربع مكة، جاءت مرتبة في القرآن الكريم كالآتي:

1- آية 7 من سورة آل عمران

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

المدير المسؤول: الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير: محمد الخضري الرسوني

الخميس 6 رجب 1413 هـ الموافق 31 ديسمبر 1992
العدد: 101 - السنة الأولى - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 79-1992
الاشترقات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط الهاتف: 670351
حساب (منبر الرابطة) 25201015549,01
وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 87 شارع قال ولد عمير - الرباط

من كل
بستان
زهرة

الزاهدون بالأخرة

دخل يتقرب من إبراهيم على داوود الطائي وكان زاهدا. فقال له: ما رأيت أحدا رضي من الدنيا بمثل ما رضيت به، فقال: يا يعقوب من رضي بالدنيا كلها عوضا عن الآخرة فذاك الذي رضي بأقل مما رضيت به.